بحث: فيما يجب على المسلم تجاه أصحاب النبي وزوجاته

والصلاة والسلام وبعد: قال المؤلف -رحمه الله تعالى- ومن السنة تولي أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ومحبتهم، وذكر محاسنهم، والترحم عليهم، والاستغفار لهم، والكف عن ذكر مساوئهم، وما شجر بينهم، واعتقاد فضلهم، ومعرفة سابقتهم. قال الله تعالى: { وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا } وقال الله تعالى: { مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ } وقال النبي - صلى الله عليه وسلم- { لا تسبوا أحدا من أصحابي، فإن أحدكم لو أنفق مثل أحد ذهبا ما بلغ مد أحدهم، ولا نصيفه } . من السنة الترضي عن أزواج رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أمهات المؤمنين المطهرات المبرآت من كل سوء، أفضلهم خديجة بنت خويلد وعائشة الصديقة بنت الصديق التي برأها الله في كتابه زوج النبي -صلى الله عليه وسلم- في الدنيا والآخرة فمن قذفها بما برأها الله منه فقد كفر بالله العظيم، ومعاوية خال المؤمنين، وكاتب وحي الله أحد خلفاء المسلمين -رضي الله عنهم-. ومن السنة السمع والطاعة لأئمة المسلمين، وأمراء المؤمنين. برهم وفاجرهم ما لم يأمروا بمعصية الله؛ فإنه لا طاعة لأحد في معصية الله ومن ولي الخلافة، واجتمع عليه الناس، ورضوا به أو غلبهم بسيفه حتى صار الخليفة، وسمي أمير المؤمنين، وجبت طاعته، وحرمت مخالفته، والخروج عليه، وشق عصا المسلمين. ومن السنة هجران أهل البدع، ومباينتهم، وترك الجدال، والخصومات في الدين، وترك النظر في كتب المبتدعة، والإصغاء إلى كلامهم، وكل محدثة في الدين بدعة، وكل متسم بغير الإسلام والسنة مبتدع كالرافضة، والجهمية، والخوارج، والقدرية، والمرجئة، والمعتزلة، والكرامية والكلابية، ونظائرهم. فهذه فرق الضلال، وطوائف البدع أعاذنا الله منها. وأما بالنسبة إلى إمام في فروع الدين كالطوائف الأربع، فليس بمذموم فإن الاختلاف في الفروع رحمة، والمختلفون فيه محمودون في اختلافهم مثابون على اجتهادهم، واختلافهم رحمة واسعة، واتفاقهم حجة قاطعة. نسأل الله أن يعصمنا من البدع، والفتنة، ويحيينا على الإسلام والسنة ويجعلنا ممن يتبع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في الحياة ويحشرنا في زمرته بعد الممات برحمته، وفضله آمين. وهذا آخر المعتقد والحمد لله وحده وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما. السلام عليكم ورحمة الله. بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على أشرف المرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين: من السنة تولي أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ومحبتهم وذكر محاسنهم، والترحم عليهم، والاستغفار لهم والكف عن ذكر مساوئهم وما شجر بينهم، واعتقاد فضلهم، ومعرفة سابقتهم. وأصحاب رسول الله -صلى الله عليه وسلم- هم الذين صحبوه في حياته يعني كل من أسلم في حياة النبي -صلى الله عليه وسلم- واجتمع به، وجالسه، ولو يوما واحدا أو نصف يوم أو ساعة، وهو مؤمن ثم مات وهو على الإيمان والإسلام مات، وهو متمسك بالإسلام؛ صدق عليه أنه من صحابة النبي -صلى الله عليه وسلم-.